

أيها المقدسيون...
أوقفوا حفلات التكريم

رأسم عبيدات

لم يعد أحد في القدس غير مكرم لمرة واحدة أو أكثر، حتى أنّ بعضنا حصل على أوسمة ودروع والقباب أكثر من تلك التي حصل عليها قادة الجيش الأحمر في تصديدهم للنازية، أو القائد الكبير هوشي منه أو الجنرال جياب أو تشي غيفارا وغيرهم من قادة الثورات العالمية والعربية والفلسطينية.

لقد وصلت الأمور حدّ الابتذال والإسفاف والإساءة إلى ما يجري تكريمهم. فجميعنا، رجالاً ونساءً وطلاباً ومؤسسات ولجان وجمعيات وقادة مجتمعيين وسياسيين ورجالاً فكرياً وثقافة وتربية ورياضة وبيعة متحولين مبدعون ومتميزون ومنجزون، والقدس حماها الله خلية نخل في كل المجالات ولقد هم غير المبدعين والمتميزين فيها. ماجري من «موضة» التكريم ليس له علاقة من قريب أو بعيد بالعراق والتقدير والشكر لمن أبدعوا أو تميزوا في مجالات عملهم، بل دليل أنّ جزءاً كبيراً من التكريمات يجري لاعتبارات لها علاقة بالجوانب والعلاقات الشخصية أو لهدف دعائي ترويجي وتلميعي أو «مسح جوخ» لمؤسسة أو شخصية ما، ويتكسب ويتبرق منها القيوم على حفلات التكريم. وفي المقابل، فإن من يقدم الدعم المادي أو يتبرع بتكاليف إقامة الحفل، يسعى حتماً إلى الترويج لنفسه أو مؤسسته أو إلى تحقيق استفهام يحسن من موقعه ومكانته وصورته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجماعية بين الناس، أي أنه يبحث عن استمرار واستعراض وتلميع. في تلك الحفلات يتم توزيع الدروع وال ميداليات الصبينة، التي أغرقت بها الأسواق، إضافة إلى المسابح وأعلام الفصائل وراياتها المصنوعة في الصين، وقد أصبحت هذه التكريمات تشعّر المبدعين والمتميزين في مختلف المجالات والميادين، بأن إنجازاتهم وإبداعاتهم لا شأن أو قيمة لها، ما دامت المعايير المهنية والأخلاقية والوطنية المتفق عليها لقياس معنى التميز والإبداع مفقودة. إذا كان هناك ما يمكن تمييزه أو القبول به فهو تكريم الشهداء والأنسرى أو عائلاتهم، لأن قضايا التميز والإبداع في الدول التي تحترم نفسها، يعبر عنها بجوائز سنوية تمنح لمبدعين كانت لهم إسهامات وإبداعات تركت بصماتها في مجالات وميادين مختلفة وكان لها دور تنويري أو تثقيفي أو توعوي في المجتمع، أو لشخصيات لعبت دوراً فاعلاً في إحداث تغير في ثقافة ووعي المجتمع تجاه قضية ما، أو لأصحاب اختراعات واكتشافات متطورة انعكست على تطور المجتمع ونجاحه وأسهمت في إيجاد علاج لمرض أو مجموعة من الأمراض التي تقتل بالناس.

لكن ما يجري في ساحتنا القدسية على وجه التحديد، أنّ حفلات التكريم تضع فيها التخوم والحدود والفواصل، حتى نجد أنّ عدداً من المكرمين كانوا نماذج سيئة في مواقفهم ومجالاتهم، وكان الأجدد محاسبتهم بدلاً من منحهم القابلاً لا يستحقونها.

فأنا لأعرف لماذا يُكرم فاسد يستغل الناس ويهدر المال العام أو يروج لمنتجات «إسرائيلية»، أو يلعب دوراً في تشويه وغي الطيبة، أو يدعو ويمارس التطبيع أو الدعاية السياسية والفكرية وغيرها، أو يستغل حاجة الفقراء والمهمشين، لكي يعقل عليهم دور أمير المؤمنين؟ كيف لديهم فعلاً إبداعات وإنجازات حقيقية؟

إن تكريم الطلاب المتفوقين من باب التشجيع بهديا وشهادات شرف رمزية وتكريم العمال الأوفياء والمخلصين في مهنتهم، في عيد العمال العالمي يتكرر في كافة دول العالم، إلا أن ما يميزهم ومما يرفع شأنهم، وهناك فرق كبير بينه وبين التكريمات التي تجري على المستوى الوطني أو المناطقي لمنح أوسمة ونيشاشين وجوائز تقديرية للأشخاص أو مؤسسات، ليس لها علاقة بالإبداع والإنجاز والتميز.

عندنا في القدس أو فلسطين أصبح من ينظم بيتين من الشعر شاعر، كذلك يصبح من يوقف بكتابة خاطرة أو مقالة أو قصة قصيرة من عمالقة الأدب، وقس على ذلك الفنانين والصحافيين وغيرهم، الكل عندما يمدح ويمتدح، ومع كل إبداعاتها وتميزها تزداد هزائماً وبقربنا وجدبنا وقحطنا الفكري والثقافي والفني والتربوي والتعليمي.

إننا نعيش في أزمة عميقة، هي نجاح لثقافة ووعي مشوهين يجنحان إلى حب الظهور والاستعراض، ليس فقط عند من يستغلون التكريم من أجل «البرستيج» والجاه والمكانة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمجتمعية، حتى أنّ المكرمين أنفسهم يتلذذون بهذه القوقوس. هناك الكثير من الشخصيات المبدعة والفكرية عالمياً رفضت جوائز تكريمية بملايين الدولارات، لأن ذلك لا يتفق مع قناعاتها وأفكارها ومعتقداتها، كما حصل من الكاتب الإسباني خوان غوتيوبيولو عندما رفض تسلم الجائزة من معمر القذافي، في حين أنّ من يدعى في بلادنا إلى حفل تكريم من وزير أو وكيل أو مدير تراه يطير من الفرح، سواء اتفق ذلك مع قناعاته أو لم يتفق، وهذا حال من يوجهون دائماً مساهم التقدير لأمريكا وسياساتها ومواقفها وإنجازها الأعمى لـ«إسرائيل»، فما أنّ توجه الدعوة إليهم في عيدها القومي حتى تجدهم أول المصطفين على أبواب سفارتها. إنّ الأموال التي تصرف وتهدر في هذه الجوائز، يجب استغلالها في أمور يستفيد منها المجتمع أو المؤسسات، والتكريم يجب أن يقتصر على من يستحقه وفق معايير صارمة مهنية ووطنية وأخلاقية، حتى لا يفرغ من محتواه، كما هو حاصل الآن، حيث أضحي «موضة» من «موضات» العصر، وهناك فرق بين جوائز تقديرية تمنح للأشخاص والأفراد من أجل جنهم وتحفيزهم على التطور والتقدم وتبيل المزيد من العطاء في مجالاتهم وتعميق وتجذير انتمائهم، وبين تكريم أفراد ومؤسسات لتميزهم وإبداعهم، كما حصل مع المدرسة حنان الحروب، أو فوز عمل أدبي أو صحافي أو اختراع علمي على مستوى عربي أو دولي، وحتى التميز والجزع على المستوى الوطني، عبر جائزة سنوية تخصص لذلك لكن ما يجري اليوم لا يمت إلى التكريم والتقدير بصلة، بل هو شكل من أشكال «البرستيج» والجاه يخدم مصلحة جهة أو فرد بالدرجة الأولى قبل أن يكون هادفاً إلى التكريم على إنجاز أو عطاء.

القدس المحتلة – فلسطين
Quds.45@gmail.com

بوتين للحريري: الرئيس مسيحي - مسيحي...

روزانا رمال

بعد أن سادت أجواء من عدم التأكيد بأنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيستقبل الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري الذي لا يتمتع بصفة رسمية تتخطى كونه نائباً حالياً، يبدو أنّ الحريري نجح في تأمين إتمام هذا اللقاء عبر اتصالات أجراها وهو في العاصمة الروسية بقوى غربية أوروبية أسهمت في استقبال الرئيس الروسي له، والاستماع إلى ما كان قد تحدث فيه الحريري مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال الاجتماع الذي سبق لقاءه بيوتين، وتحور بشكل أساس على نقاش الجهد الروسي في مكافحة الإرهاب في المنطقة والاهتمام الكبير الذي أسسه الحريري من المسؤولين الروس بتعزيز كل العناصر التي من شأنها لعب دور منتج في هذا الإطار.

وقد تحدث لافروف مع الحريري عن سورية، وتقدّم العمليات العسكرية بقيادة الجيش السوري، وعن دعم روسيا الجدي للنظام الذي يلتقي معها على ما يعتبره أمنها القومي والحيوي والاستراتيجي الذي لا تتساهل فيه ضمن إعلان الحرب على التنظيمات الإرهابية التي سبق أن وضعتها موسكو في أول سلم أولوياتها منذ عقدين من الزمن، حتى أنّ حركة «الإخوان المسلمين» التي خاضت المعركة السياسية في أكثر من دولة إقليمية كانت قد صنفت إرهاباً من قبل روسيا.

المعركة التي كلفت روسيا أثماناً وخلافات كبيرة مبنية على أرضية وموقف ثابت، مثل الخلاف مع تركيا المنطلق من عقيدة روسية رافضة لانتماء الحكومة التركية إلى العقيدة الإخوانية، وإعلان روسيا بعدم التسليم بالمنطق التركي ومحاولات إصلاح ما أفسد من العلاقة يؤكد أنّ التنازل غير وارد بالنسبة إلى روسيا، وأنّ كل ما قد يرحح تعرض الإيجاز العسكري والإنجاز العسكري على الإرهاب ودعمه

غير قابل للخضوع للمساومات السياسية. يدرك الحريري أنه يزور العاصمة الروسية اتخذاً بعين الاعتبار هذا المفهوم، وهو بالتالي يقدم نفسه أمام القيادة الروسية كأحد المسجحين مع هذا التوجه بكل جوانبه في ما يتعلق بالملف اللبناني، وبالتالي ليس وارداً عند الحريري أن يزور موسكو بخلفية السعي إلى الحصول على أي إشارة أو ليوثة روسية تصب في مصلحة حلف الحريري في ما يخص الملفات العالقة في لبنان، من دون النزول عند رغبة حلفاء روسيا فيه وأبرزهم حزب الله.

الحريري الذي يدعو إلى الاعتدال يتوجه نحو خطاب أقل جدية يتحدث فيه عن ضرورة مدّ اليد إلى الطرف الآخر، غامزاً إلى ترشيحه رئيس تيار المردة الذي يعتبره أحد أبرز الخطوات نحو نصف الطريق، فيقول: «لقد مددنا يداً للأخريين وقمنا بالمبادرة لإنهاء الانقسام السياسي الذي يعطل مسيرة الدولة ولانتخاب رئيس للجمهورية، وستستمر في مساعيها مهما كثرت التحديات لإقناع لبنان بما تختبئ فيه، لأنه في النهاية مهما تشنّجت الأجواء وتعاقدت المواقف، لا بد أن يتلاقى اللبنانيون مع بعضهم البعض على مصلحة البلد التي تعني الجميع من دون استثناء».

التي أتت برضى سعودي بات مؤكداً كانت هي الأخرى إشارة سعودية إلى الانتقال من مرحلة التعتن السياسي إلى مرحلة التحضير إلى المهادنة في شتى الملفات في المنطقة، والتي يؤكد اليوم الخضوع لاحتمة المعارضة مع انضار الله في اليمين وهو الفريق السياسي المعارض الأكثر تمثيلاً وخصومة بالوقت نفسه مع السعودية، بالتالي فإنّ الرياض التي أسهبت في التعتن بالملف السوري واليميني تترك من مرحلة التحدي باتت وراءها منذ دخلت المنطقة جدول الأعمال الروسي.

كل ذلك يترآى أمام الحريري الذي سمع من بوتين وفق مصادر صحافية اهتمامه الكبير بملف المسيحيين في لبنان

العريضي من عين التينة: كأننا أمام انهيار الدولة



بري مستقبل العريضي في عين التينة

مستوى إهدار المال العام والسرقة والنهب في كل مكان. المشكلة أننا اعتدنا أن نعيش في بلد، كل ملف فيه يتلعب ملفاً، وكل قضية تبتلع قضية، وبالتالي لنصل إلى حق على المستوى الشخصي للمواطن، ولا نصل إلى حقيقة في متابعة أي ملف. هذا أمر لا يمكن أن يستمر، وإذا توهم البعض أنه يمانع عن هذه النتائج السلبية فهو مخطئ، والكارثة ستحل علينا جميعاً، وستكون خاسرين جميعاً، والخاسر الأكبر لبنان، وسعة مؤسسات الدولة».

خفايا

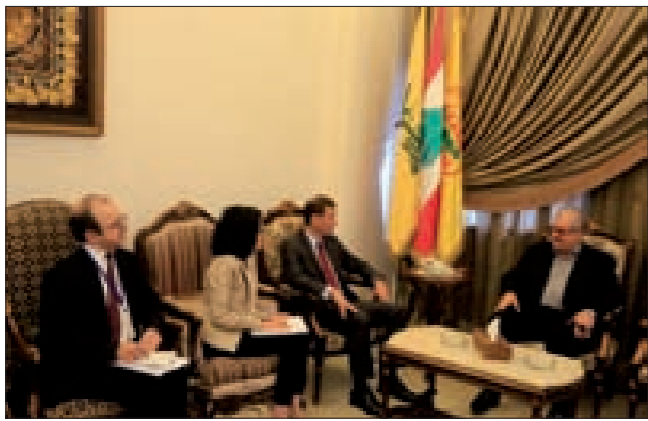
تتجه الانتخابات البلدية في حال إجرائها في المواعيد المقررة لها إلى معارك شرسة في عدد من المدن والبلدات الكبرى التي تحتضن مكوثات سياسية متنوّعة، ولا سيما بيروت وصيدا مع اختلاف نسبي في حجم المواجهة في المدينتين، إذ يصنّ تيار «المستقبل» على خوض الانتخابات بلون سياسي واحد مطّعم بمرشحين يتناغمون معه سياسياً، وذلك في حال تعدّد التحالف بشروطه مع قوى تخالفه في التوجهات، لكن بعض العارفين داخل التيار يخشون انعكاسات سلبية لهذا التوجه...

مجلس الوزراء يقرّر متابعة موضوع أمن الدولة وبحث موضوعي المطار والإعلام في الجلسة المقبلة

عقد مجلس الوزراء جلسة عادية، عند العاشرة والنصف من قبل ظهر أمس في السراي الحكومية، برئاسة الرئيس تمام سلام. ثانياً: الموافقة على نقل اعتمادات من احتياطي الموازنة العامة إلى موازنة رئاسة مجلس الوزراء أو بعض الوزارات للعام 2016 على أساس القاعدة الإفتني عشرية لتلبية لحاجاتها. وفي معرض البحث بنقل بعض الاعتمادات أثير موضوع مديرية أمن الدولة، والطلبات المقدمة منها لنقل بعض اعتمادات لصالها، وقد جرت مناقشة مستفيضة حول هذا الموضوع أيدى فيها عدد من الوزراء وجهات نظرم بهذا الشأن ولم تتوصل المناقشة إلى قرارات حول هذا الموضوع، فتقرر رفع هذه الجلسة ومتابعة البحث في الجلسة المقبلة على أن تعقد الجلسة يوم الثلاثاء المقبل في 12 نيسان 2016».

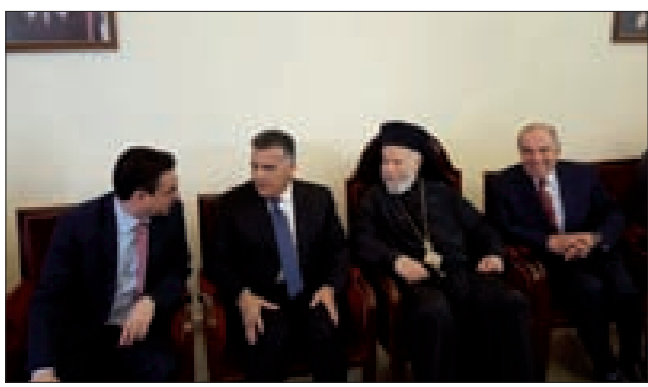
وعندما سئل عن سبب عدم البحث في موضوع وسائل الإعلام، أجاب جريج: «كان من المقرر أن لا نتجاوز الجلسة الساعة الواحدة والنصف، وقد حاولت أنا والوزير حرب التحدث في هذا الموضوع ولكن موضوع أمن الدولة استغرق كل الوقت ولم يعد هناك مجال للبحث. وبما أنّ الجلسة المقبلة قريبة فأنا نأمل أن نبحت ذلك فيها، وكذلك لم يتم البحث في موضوع المطار».

بون يبحث مع رعد والحريري أهداف زيارة هولاند إلى لبنان



رعد مجتمعاً إلى الوفد الفرنسي

إبراهيم مكرماً في مطرانية الروم الكاثوليك؛ لبنان المتنوع منتصر لا محالة



أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم «أنّ لبنان الغني بتنوعه متنصر لا محالة، وسوف ينتصر صامداً محاولات اغتياله التي تتبدى بأشكال شتى». وخلال احتفال أقامه متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما للروم الملكيين الكاثوليك المطران كيرلوس بسترس والمجلس الأعلى للطائفة ومجلس أبرشية بيروت، تكريماً له في مقرّ المطرانية في بيروت، قال إبراهيم: «إنّ طائفة الروم الكاثوليك الزائرة بالحياة، هي طائفة العيش الواحد في وطن يتميز بالتنوع ومنتشرة في المناطق اللبنانية. تشدّ أبنائها إلى ثقافة الحياة المشتركة مع مواطنيهم من الطوائف الأخرى، وهذا ما ينبغي الحفاظ عليه مهما كلف الأمر من تضحيات. فلبنان الإلحادي ماله الزوال، ولبنان الغني بتنوعه منتصر لا محالة، وسوف ينتصر صامداً محاولات اغتياله التي تتبدى بأشكال شتى، فلن يبطل إبناء هذا الوطن يوماً في الدفاع عن وطنهم وأرضهم». وأضاف: «إنّ مبادراتكم تركزت في

أحد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم «أنّ لبنان الغني بتنوعه متنصر لا محالة، وسوف ينتصر صامداً محاولات اغتياله التي تتبدى بأشكال شتى». وخلال احتفال أقامه متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما للروم الملكيين الكاثوليك المطران كيرلوس بسترس والمجلس الأعلى للطائفة ومجلس أبرشية بيروت، تكريماً له في مقرّ المطرانية في بيروت، قال إبراهيم: «إنّ طائفة الروم الكاثوليك الزائرة بالحياة، هي طائفة العيش الواحد في وطن يتميز بالتنوع ومنتشرة في المناطق اللبنانية. تشدّ أبنائها إلى ثقافة الحياة المشتركة مع مواطنيهم من الطوائف الأخرى، وهذا ما ينبغي الحفاظ عليه مهما كلف الأمر من تضحيات. فلبنان الإلحادي ماله الزوال، ولبنان الغني بتنوعه منتصر لا محالة، وسوف ينتصر صامداً محاولات اغتياله التي تتبدى بأشكال شتى، فلن يبطل إبناء هذا الوطن يوماً في الدفاع عن وطنهم وأرضهم». وأضاف: «إنّ مبادراتكم تركزت في

رئيس «المردة» يلتقي «الكتلة الشعبية»

سكاف: ليشمل التوافق المسيحي كل التكتلات فرنجيّة: سابق مسانداً لها ولدورها الطليعي



فرنجة مجتمعاً إلى سكاف والوفد

التي كانت تجمعها بالراحل الياس سكاف، مخنياً على «مسيحيته المشرقة وأدميته التي قل نظيرها في هذا الزمن السياسي الذي تلعو له الأنانيات». وأبدى فرنجيّة ثقته بقدره السيدة سكاف على «متابعة السير والنهوض بارث الراحل السياسي من خلال تمسكها بخطه الذي كان خط انفتاح». وقال فرنجيّة: «إنّ رئاسة الكتلة الشعبية اليوم، قادرة على مواجهة التحديات وفي طبيعتها الانتخابيات البلدية ولاحقاً النيابية»، مؤكداً أنه وفي حال وصوله إلى رئاسة

الجمهورية سوف يبقى «مسانداً للكتلة ودورها الطليعي». وشكرت سكاف، من جهتها، زعيم تيار المردة وأعربت عن تميّزاتها «أن يشتمل الفواق المسيحي - المسيحي جميع التكتلات وأن يتم التوافق في الفراغ، أصبح وصمة عار ومعيّب لبلد يعيش عصر النزاعات على كل التفاصيل ومن هنا باتت المسؤولية تقع على الكتل النيابية لتوفير نصاب دستوري لانتخاب الرئيس بأسرع وقت وعدم التحويل على أي رهانات خارجية».

الجمهورية سوف يبقى «مسانداً للكتلة ودورها الطليعي». وشكرت سكاف، من جهتها، زعيم تيار المردة وأعربت عن تميّزاتها «أن يشتمل الفواق المسيحي - المسيحي جميع التكتلات وأن يتم التوافق في الفراغ، أصبح وصمة عار ومعيّب لبلد يعيش عصر النزاعات على كل التفاصيل ومن هنا باتت المسؤولية تقع على الكتل النيابية لتوفير نصاب دستوري لانتخاب الرئيس بأسرع وقت وعدم التحويل على أي رهانات خارجية».

نشاطات



ديور وسفير سويسرا

استقبل رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل، النائب السابق فريد هيكال الخازن، في حضور نائب الرئيس الدكتور سليم الصايغ، وتم البحث في الاستحقاقات الوطنية والملفات المطروحة. التقى سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف ديور، السفير السويسري فرنسو باراس، برفاقه السكرتير الأول نيكولا ماسون، في مقر السفارة. وجرى في هذا اللقاء، بحسب بيان للسفارة، «البحث في الأوضاع الحياتية والمعيشية للجنين الفلسطينيين في المنجيات، وسبل التخفيف من معاناتهم عبر المساهمة والمتابعة، وإنجاز المشاريع التي تقوم الحكومة السويسرية بتقديدها. كما تم البحث في الإجراءات الجديدة التي اتخذتها إدارة أونروا وتطبيق البرنامج الإستشفائي الجديد». وفن ديور التعاون والتنسيق الدائم بين العتنتين الدبلوماسيةيتين. ◆ بحث المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصيص مع السفير التونسي في لبنان كريم بودالي الأوضاع العامة في البلاد. كما استقبل السفير الأسترالي غلين مايلز برفاقه ضابط الارتباط لدى السفارة ماركو دوكانوفيك، في زيارة تهدف إلى التعاون والتنسيق، جرى خلالها عرض للأوضاع الأمنية العامة في البلاد.